المعاد وختم ذلك بالتهديد العظيم فتحير
موسى عليه السلام ودهش فقيل له وما
تلك بيمينك يا موسى وتكلم معه بكلام البشر
ازالة تلك الرهشة والحيرة فان قيل هذا
خطاب الله لموسى عليه الصلاة والسلام بلا
واسطة ولم يحصل ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم
اجيب بالمنع فقد خاطبه في قوله تعالى
فاوحى الى عبده ما اوحى الآيات الذي ذكر
مع موسى افتراه الى الخلق والذي ذكر محمد
صلى الله عليه وسلم كان سرا لم يطلع له احد
من الخلق ايضا ان كان موسى تكلم معه فامة
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
بالتسليم والتكريم لقوله تعالى وسلام قولا من
رب رحيم تنبيه قوله تعالى وما تلك
بيمينك يا موسى اشارة الى العصا وقوله
تعالى بيمينك اشارة الى اليد وفي هذا
نكت ذكرها الرازي رحمه الله تعالى الاولى
انه تعالى لما اشار اليها جعل لكل واحدة
منها معجزة باهرة وبرهانا ساطعا ونقله

من

ونقله من حد الجمادية الى مقام الكرامة فاذا
صار الجماد بالنظر الواحد حيوانا وصار الجسد
الكثيف نورانيا لطيفا ثم انه تعالى ينظر كل يوم
ثلاث مائة وستين مرة الى قلب العبد فاي
عجب لو صار القلب ثعبانا فابتلع سحر النفس
الامارة بالسوء انها ان العصا كانت في
عيني موسى عليه السلام جمادا فبسبب بركته
انقلبت ثعبانا وبرهانا وقلب المومن بين
اصبعين من اصابع الرحمن فاذا حصلت اليد
موسى عليه السلام هذه المنزلة فاي عجب
لو انقلب قلب المومن بسبب اصبعي قدرة الرحمن
من ظلمة المعصية الى نور العبودية ولما سال
تعالى موسى عليه الصلاة والسلام عن ذلك
اجاب باربعة اشياء ثلاثة على التفصيل
واحد على الاجمال اولاها قال هي عصاي
وقدم الجواب بذلك لانه عليه الصلاة والسلام
ذكر الوجوه الاخر لانه كان يحب المكالمة مع ربه
فجعل ذلك كالوسيلة الى تحصيل هذا الغرض اليها
قوله تعالى اتوكا عليها اذا مشيت واذا

Copyright Chulalongkorn University